

شعر أبي القاسم الشابي في ديوانه « أغاني الحياة »

- المرحلة الاولى :

ظل شعر أبي القاسم الشابي على مدى ربع قرن مبعثراً، لا يضمه ديوان منشور، منذ جمعه الشاعر، واعتزم ارساله الى الدكتور أحمد زكي أبي شادي رائد جماعة أبولو لينشره في القاهرة، حسب اتفاق سابق بينهما. لكن القدر لم يمهل الشابي حتى يرى شعره منشوراً في ديوان، واختفت مجموعة أشعاره التي نسقها وحذف منها وأضاف، وأعدّها للنشر.

حتى كان عام 1955، حينما انزاحت كل العقبات والأشخاص الذين كانوا يترصدون الشابي في كل طريق، فأصبح الجو مهياً لكي ينتشر شعر الشابي في ديوان، فقام شقيقه الأمين الشابي بنشر ديوان "أغاني الحياة" كما سماه الشاعر وكما جمعه ورتبه، وبالقدر الذي اختاره، بعد أن محا منه ما محا، وأثبت فيه ما راق له أن يثبته، ومن المؤكد أن الشابي قد أسقط من شعره بعض القصائد التي لم يرض عنها، فلم يثبتها في الديوان، لأنها من وجهة نظره قليلة الأهمية، وصدر الديوان، وتلقاه القراء والنقاد يومها بالمزيد من الحفاوة والتقدير.